صفة الصفـوة

أتاك ولم تأته وقد مضى قبله شاهد عدل فإن كان ما فيه لك فاشفعه بمثله .

يابن آدم قد مضت لنا أصول نحن فروعها فما بقاء الفرع بعد أصله .

يا بن آدم إنما أهل هذه الدار سفر لايحلون عقدة الرحال إلا في غيرها وإنما يتبلغون بالعواري فما أحسن الشكر للنعم والتسليم للمعير فاعلم يابن آدم أنه لارزية أعظم من رزية في عقل ممن ضيع اليقين .

أيها الناس إنما البقاء بعد الفناء وقد خلقنا ولم نكن سنبلي ثم نعود ألا وإنما العواري اليوم والهبات غدا ألا وإنه قد تقارب منا سلب فاحش أو إعطاء جزيل فاستصلحوا ما تقدمون بما تظعنون عنه .

أيها الناس إنما أنتم في هذه الدار غرض فيكم المنايا تنتضل وإن الذي أنتم فيه من دنياكم نهب للمصائب لاتتناولون فيها نعمة إلا بفراق أخرى ولا يستقبل معمر منكم يوما من عمره إلا بهدم آخر من أجله ولا تجدد زيادة في أجله إلا بنفاد ما قبله من